

٧١ « أنت تؤذين يدي بالليّ ، هيا نفترق ! . . .
فسدعيه ذلك الرأى البليد جانبا ودعى هذا الهراء المختلق ،
وارفعى طوق حصارك عن فؤاد لا يلين ،
فهو تلقاء هجوم الحب لن يفتح باباً لحنين ،
فانبدى الأيمان ، والدمع الكلوب ، ثم تمليق الدهان
بأى حرف
فهى إن كان الفؤاد جليداً . . . لم يسئل من عزمه مهما رمت
أفدح تصف . »

٧٢ فأجابت « ويك ماذا ! ؟ .. أنت تدرى ما الكلام !؟ هل وهبت
لسان قول كى تقولوا !؟
آه ليثك لم يكن لك من لسان ! أوليتنى ما كان لى أذن
لتسمعنى مقسالا ! ..

إن صوتك صوت حوراء • البحار ، قد دهاني مرتين ،
آنفا قد كان حملي مثقلا لكاهل ، ثم أضحى فادحا للعانقين ،
إنه لتنافر عذب رخيم ، ذلك اللحن السماوى الأجنس الصارم ،
أيه موسيقى المسامع عذبة وعميقة ! ، إيه يا جرح الفؤاد
سرى عميقا يؤلم ! .. »

٧٣ « إننى لو لم تكن عينان لى بل أذنان ، • حبت الأذنان
ضربة قاهر • »